

## تنمية مهارات التعامل مع الآخرين.

يعتبر امتلاك مهارات التعامل مع الآخرين ركيزة أساسية لأي قيادة. فإن مهارات التعامل مع الآخرين تأخذ على الأغلب أهمية كبرى. حتى أصبحت هذه المهارة القيادية أكثر أهمية بمرور الوقت، خاصة منذ أفول أنماط القيادة التي تقوم على التحكم والسيطرة. ويبدو أن مهارات التعامل بين الأفراد، من بين جميع الكفاءات، تحدث الفارق الأكبر حين يعتبر القادة استثنائيين.

ولتطوير مهارات التعامل القوية مع الناس، يجب اتباع الخطوات التالية:

التواصل بقوة وعلى نطاق واسع

القادة لا يكدسون الأفكار الجديدة لأنفسهم، بل يخبرون الناس بها؛ حيث يمنح هؤلاء القادة مجموعات العمل لديهم إحساسًا بالتوجه والهدف. فهم يساعدون الناس على فهم كيف يساهم عملهم في تحقيق أهداف المؤسسة، ويميلون إلى إخبار الناس بالمزيد حتى لا يفوت أي شيء مهم.

إلهام الآخرين لتحقيق أداء عالٍ

يحفز القادة العظماء الناس على بذل المزيد من الجهد. ويضعون أهدافاً صعبة تحفز الناس على تحقيق أكثر مما يعتقدون أنه ممكن.

بناء الثقة

يتصرف القادة بطريقة تجعل الآخرين يثقون بهم. حيث يوازنون بين اهتمامهم بالإنتاجية والنتائج مع التعامل بفعالية مع احتياجات الموظفين ومشاكلهم. فعندما تظهر النزاعات، فإنهم يعالجون مشاعر الموظفين وكذلك الجوانب الفنية للموضوع. ويبقون دائماً منفتحين للحديث.

تطوير الآخرين

الحرص على دعم ونمو الآخرين من خلال تقديم ملاحظات صادقة وبناءة، وتحقيق التوازن بين التقييم التصحيحي والتقييم الإيجابي. إذ إنهم يظلون على اطلاع دائم بما يحدث في مسيرة الموظفين المهنية، ويسمحون للآخرين بالنمو، حتى لو كان ذلك يعني السماح لهم بمغادرة الإدارة.

التعاون وبناء فرق قوية

يعرف القادة المتميزون ضرورة عدم عزل أنفسهم عن أعضاء الفريق والأقسام الأخرى. إنهم يبقون على اتصال دائم، بحيث تتغلب الرغبة في التعاون على الرغبة في التنافس. إنهم يصقلون قدرة أعضاء فريقهم على العمل مع أشخاص متنوعين.

تتضمن بعض النقاط الرئيسية لإتقان مهارات التعامل مع الناس ما يلي:

إشراك الآخرين في التواصل: من أفضل طرق التواصل جعل الآخرين يتواصلون! ومن المثير للاهتمام أن أسوأ

المتواصلين يركزون فقط على إيصال رسالتهم. ولتحقيق أفضل اتصال يتم من خلال مراقبة ردود فعل الناس والحصول على أفكارهم.

تدريب الجميع ليصبحوا قادة: في هذه الأيام، يتم تداول القيادة غالبًا في مجموعة. لم يعد الشخص الذي يحمل لقبًا رفيعًا ويمتلك سلطة مفترضة هو الوحيد الذي لديه كل الإجابات. وأن الآخرين قادرين على إنجازات عظيمة ثم راقبهم وهم يحققونها.

لتطوير الآخرين، طور نفسك: يخلق أفضل القادة مساحة لموظفيهم للترقي من الأسفل من خلال رفع أداؤهم الخاص. فجهودهم لا تقتصر فقط على تقديم القدوة، بل ترسم أيضًا مسارًا واضحًا للآخرين لمتبعوهم. "إذا عاملنا الناس على ما هم عليه، فإننا نجعلهم أسوأ، ولكن إذا عاملناهم كما ينبغي أن يكونوا، فإننا نساعدهم على أن يصبحوا ما هم قادرين على أن يصبحوا عليه".

- يوهان فولفغانغ فون غوته